صوت جديد

زينب مرعي

أصبحنا نعيش عزلة أكبر ممّا كنّا نريد

تقف هذه الزاوية من خلال اسئلة سريعة مع صوت جديد في الكتابة العربية، في محاولة لتبيّن ملامح وانشغالات الجيل العربي الجديد من الكتّاب

بيروت ـ **العربي الجديد**

■ ما الهاجس الذي يشغلكِ هذه الأيام في ظلّ ما يجري من عدوان إبادة على غزّة ولبنان؟

اعتقد أنّ ما يحصل في غزّة ولبنان، منذ أكثر من سنة وحتّى الآن، أعاد تشكيل فهمنا للعالم، وما نعنيه حقاً فيه. هذه الإبادة عبء كبير علينا، لم أظن يوماً أننا قادرون على احتماله. نشاهد ما يحصل على شاشاتنا، ونعيش فصول هذه الحرب، بينما يشعر كل واحد فينا بعجزه التام أمامها. وهي بعد انتهائها، ستخلّف حتماً حزناً وهماً في قلوبنا، علينا أن نتعامل معهما لوقت طويل، بل سيبقى هذا الحزن فينا وسنحمله على وجوهنا، حتى رحيلنا عن هذا العالم ربما. لكن وسط كلّ هذا الظلام، أنا أؤمن بأنّ كلّ هذه الوحشية الصهيونيّة لن تصل أبداً إلى ماريها، ولن تبعدنا عن أرضنا، فلسطينيين كنّا أو لبنانيين، بل نحن على عكسهم متجذّرين فيها وباقين أبداً.

■ كيف تفهمين الكتابة الجديدة؟

الكتابة كما أفهمها الآن، هي حرّة ومتحرّرة من أيّة رقابة. تحاول أن تفلت قدر المستطاع، من الرقابة الذاتية حتّى، لصالح النص وما هو ضروري له. كما أشعر بأنّنا نكتب اليوم، بصدقٍ وعمقٍ أكبر من قبل، وأنّ الكتابة تناقش نفسها من دون خوف. التجريب سمة كبيرة فيها، مع ما يفترضه ذلك من إمكانية الفشل. في بعض الأماكن من العالم، «الكتابة الجديدة» فقدت كلياً معناها، ونراها تحاول بجهد أن تستنبط لنفسها معنى في النص أمامنا. لكن في العالم العربي مثلاً، أشعر بأنّنا أمام مشهد أفضل، في الرواية على الأقل، إذ إنّ فهم الرواية، القديم بعض الشيء، على أنها مجموعة من النصوص الشخصية أو المذكرات؛ أي ذاك الركون إلى شاعرية النص حصراً، من دون أي فكرة ومضمون يشكّلانه أو يحملانه، أصبحت أخيراً قديمة وهناك محاولات حثيثة للانتقال إلى نص روائي فعلي.

■ هل تشعرين نفسك جزءاً من جيل أدبي له ملامحه.. وما هذه الملامح؟

رغم أنّني أرفض الفصل بين الكتابة النسائية والروايات التي يكتبها الكتّاب الرجال، فإنني أشعر بطريقة ما، بانتمائي لجيلٍ جديد من الكاتبات، انتهى من التركيز على سردية مظلومية المرأة، أو من تناول موضوع الجنس في حياتها على أنّه ثورة. ولو أنّ هذه الموضوعات كانت مفصليّة وضرورية لأجيال السابقة، إلّا أنني أشعر اليوم بأنّني من جيل كاتبات جاهزات للانتقال للمرحلة الجديدة من النّضال، عبر إيلائهنّ أهميّة كبيرة للدفاع عن الحياة اليوميّة، العاديّة والحقيقيّة للنساء. الروايات التي تكتبها النساء، هي روايات كفيرها على الرفوف، مشغولة بأفكار خاصة وعن العالم، مع إضافة تغنيها، وهي المعرفة العميقة بأحوال الشخصيات النسائية، ومعالجة موضوعات الجنس والعادة الشهرية أو السريّة وغيرها، على أنها مجرد مشاهد طبيعية في حياة النساء. نكتب ونناقش أفكاراً متنوّعة، من دون تابوهات أو رقابة، ونجحنا بجزء كبير بأن ننزع صفة «رواية نسائية» عن رواياتنا.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟

في الأجيال السابقة بعض من أساتذتي الكبار ومن أتطلّع إليهم، مع رغبتي في تقديم ما يشبهني.

■ كيف تصفين علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟

أنا أُحسد إلى حدٍّ ما «كليشيه» الكاتب (ة)، أي إنّني أفضّل دائماً العمل وحدي والتفكير على ورقتي، لكنّني مع ذلك، بحاجة دائمة أيضاً إلى التواصل مع محيطي ومتابعة الفنون البصريّة، السينما والمعارض التشكيليّة خاصة، لأنها تساعدني على الكتابة بشكلٍ كبير. ومنذ 2019 تأثرت البيئة الثقافيّة في لبنان بالانهيار الاقتصادي، والآن بطبيعة الحال بالعدوان الإسرائيلي على البلاد، المستمرّ منذ أكثر من عام. وفي السنوات الخمس الأخيرة، غادر العديد من الفنانين والمثقفين البلاد، لدرجة أصبحنا نشعر معها بالفراغ الكبير الذي خلّفوه. نشعر بهذا الفراغ في الأعمال التي تصدر، أو في اللقاءات التي ينظّمها المثقفون، ما فاقم من عزلتنا، حتى أصبحنا نعيش عزلة أكبر مما كنّا نريد ربما.

■ كيف صدر كتابك الأول وكم كان عمرك؟

انهيت كتابي الأوّل وأنا في التاسعة والعشرين من عمري.

■ أين تنشرين؟

في الأدب، صدرت لي روايتان عن دار «هاشيت - أنطوان/ نوفل»، كما نشر لي الشاعر الراحل أنسي الحاج قصيدتين، في صفحته الأسبوعية «خواتم» في جريدة «الأخبار» اللبنانية، ونشر لي الشاعر والكاتب عباس بيضون قصائد أخرى في الملحق الثقافي الذي كان يديره في جريدة «السفير». وفي الصحافة كتبتُ وعملت في العديد من الصحف والمواقع العربية، منها: «السفير»، و«الأخبار»، و«الجريدة»، و«العربي الجديد».

■ كيف تقرئين وكيف تصفين علاقتك مع القراءة: منهجية، مخططة، عفوية، عشوائية؟

لا أعرف فعلياً كيف أصف علاقتي مع القراءة، ربما لأنّها متغيّرة، وليست دائماً نفسها. أحياناً أقرأ بشكل متواصل ولا أتوقّف سوى لمتابعة الأمور الحياتيّة الضروريّة، وتارة أنقطع عنها لأيام، وفي إحدى المرّات لسنة كاملة. كما أخطّط وأضع لوائح بكتب وكُتّاب أريد أن أقرأ أعمالهم، وأحياناً أحب أن أدخل المكتبة لأختار بشكل عفوي وعشوائي. كما أحاول، قدر المستطاع، متابعة الجديد الذي يُنشر، خاصة في العالم العربي. لكنّنا كلّما قرأنا، على أي حال، كلّما اكتشفنا مدى تقصيرنا وعدم إحاطتنا بكثير من الأمور.

■ هل تقرئين بلغة أُخرى إلى جانب العربية؟

أقرأ بأربع لغات: العربية، والفرنسية، والإنكليزية، والفارسية.

■ كيف تنظرين إلى الترجمة؟ وهل لديك رغبة في أن تكوني كاتبة مترجَمة؟

عندما كنت مراهقة كان لدي هوس بتعلّم أكبر عدد ممكن من اللغات، فقط لكي أقرأ الكتب بلغتها الأصلية. وكانت تحزنني فكرة أنّني لا أستطيع أن أقرأ الشعر بلغته الأصلية. اليوم، أصبحتُ طبعاً أكثر واقعية، وصرت أفهم أهمية الترجمة، خاصة أنّ معظم قراءاتي التي شكّلت وعيي وثقافتي الأدبيّة والحياتيّة، كانت باللغة الفرنسية وما تُرجم إليها. من هنا عشقتُ الترجمة والأبواب الواسعة التي تفتحها للتعرّف إلى الآخر والثقافات الأخرى. وكما اكتشفت، من خلال الترجمة، كُتّاباً من مختلف أنحاء العالم بمحض الصدفة في المكتبة، أحبّ أن يكتشفني قارئ بمحض الصدفة أيضاً في زاوية ما، من مكتبة صغيرة في العالم. وقد تُرجمت، حتى الآن، روايتي الأولى «الهاوية» إلى الفارسية.

■ ماذا تكتبين الآن؟ وما إصدارك القادم؟

أنا منشغلة حالياً بكتابة روايتي الثالثة، كما لديّ مشروع ترجمة، أحاول أن أحقّقه قريباً.

زينب مرعي

بطاقة

كاتبة لبنانية من مواليد عام 1986، حاصلة على دبلوم دراسات عليا في الأدب الفرنسي من «الجامعة اللبنانية». عملت في الصحافة الثقافية كاتبة ومحرّرة، مثل جريدة «السفير» و«الأخبار» و«العربي الجديد»، وكتبت حلقات تلفزيونيّة في مجال الموضة، كما أعدت برامج باللغة الفرنسيّة لصالح راديو MARS المغربي، وانتجت واعدت الفيلم الوثائقي «Tehran Unlimited». صدرت لها روايتان: «الهاوية» (2016)، و«منزلٌ عالم فوق النهر» (2021).

إضاءة

لا أحد قرأ اليونان الكلاسيكية وأفلت من أَسْرِها

سقراط يسير حافياً في دروب أثينا

أحببتُ أثينا في كتابات ونصوص الرحّالة، من خلال تأمّلات أرنولد توينبي في ظلال الأكروبوليس، وأشعار الرومانسيين الإنكليز وكفافس وجورج سيفريس

خالد النجار

ذهبتُ في تلك السنة إلى «أثينيْنَة»، كانت أثينا نصوصاً كلاسيكيّة، كانت كلمة مشحونة بكثير من الصور الشعرية والأساطير ومحاورات أفلاطون، وإيبيكتيت، وذكرى سقراط يسير حافياً في دروبها. ويقف في الأغورا مُرسلاً أسئلته، مُحاوراً الناس قبل أن ينفصل الفيلسوف عن الشارع... كان سقراط يتكلّم مع الناس على قارعة الطريق، كان تعليمه شفويّاً مثل كونفشيوس وكثير من حكماء تلك العصور القديمة وأنبيائها، ولم يكن ذلك عن عجز عن الكتابة التي كانت رائجة في عصره وما قبله، ولكنّه خيار سقراط... كان سقراط يُفضّل الكلام على الكتابة، لذلك لم يترك نصّاً مكتوباً، كما فعل معاصروه ومن سبقه من فلاسفة الإغريق.

وكما أورد مؤرّخ الفلسفة العربي القديم، الوزير ابن فاتك، في كتابه «مختار الحكم ومحاسن الكلم»: «إنّ سقراط سُئل لماذا لا تكتب؟ قال: لا أريد أن أضع الحكمة الحيّة على جلود البقر الميّت». هذا النص مثّل الكثير من النصوص اليونانية التي ضاع أصلُها اليوناني، ولم يصل إلينا سوى النّصّ العربي المترجَم. واتذكّر حسرة بول ريكور عن خروج الفلسفة من الشارع ومن الحياة وسجنها وراء جُدران الجامعات، فقد لاحظ بول ريكور في أحد حواراته أن أغلب الفلاسفة وأكبرهم عبر التاريخ لم يكُن خرّيج جامعة، واستشهد بسبينوزا، وهو آخرهم.

وأثينا... صورةُ المسرح الحجري إذ يتردّد في جَنباته صوتُ الكَوْرس العميق في التراجيديات القديمة في الليل تحت أقمار أثينا، وأمطار ريتسوس التي تُبلل قصائده...

«في الأعلى، خيّم الليلُ باكراً، ليلٌ شفّاف
أكثر اتّساعاً من النهار - غابة الزيتون غائمة الحدود
والأعشاب حرقتها الشمس بين الرُّخام.
والمسرح عار معلّق في السُّفح، وفوق الأرض
درعٌ كبيرة مُلقاة على ظهرها، لو تنزل الأمطار،
فستمتلئ بالماء، وعندها سياتي السنونو، والزرافة،
والأسد، والثور، وكريزوتيموس، وكلاّي حارس الغابة الثلاثة
والقمر ياتون كلّهم ليشربوا منها».

هكذا وقعتُ في حُبّ أثينا «كعبة الحكمة» قبل أن أزورها. أحببتُها في كتابات ونصوص الرحّالة، من خلال تأمّلات أرنولد توينبي في تلك اللحظات التي قضاها في ظلال الأكروبوليس وأوحت إليه بكتابة تاريخه العتيدة. ومن خلال كتابات الرومانسيين الإنكليز: كيتس، واللورد بايرن، وأشعار كفافس، وجورج سيفريس. كانت أثينا تمتزج بالضّوء الإغريقي الذي أنار العالم. بالآلهة فهي أيضاً مدينة والهة فمن أسمائها «بالاس» وتُنسَب إليها اليومة فيُقال: «يومة بالاس إلهة الحكمة»، وقد اتّخذ الإغريق اليومة رمزاً للحكمة لأنها الطائر الذي يعيش في دياجير الليل المظلمة، كما الفيلسوف يعيش داخل ليله في ظلام الوجود يواجه المجهول ويجترح السؤال.

وأثينا موئل الأكروبوليس ومسرح ذاك العصر المجيد الذي وضع أسساً فكرية راسخة للعقل البشري. أجل، لا أحد قرأ اليونان الكلاسيكية وأفلت من أسرها. وكتابات الرحّالة ومراسلات هنري ميللر مع لورانس داريل الذي هرب هناك من عتاء الإسكندرية، واستقرّ في تلك الفيلا بجزيرة كورفو التي يصفها في الرباعيّة، حيث التجأ البطل ليكتب سيرةَ مدينته، ويتخلّص من ألم التجربة بوضعها على الورق، ويصف داريل كيف كان يكتب على إيقاع ساعة واحدة هي موج البحر الذي يصل إليه من الشاطئ في صمت الليل.

كنتُ أخجل أن اقتحم عُزلة ريتسوس في شقّته بشارع كوراكا

ويسمع وجيب الريح في المِذْفاة؛ ولم يكُن يمرّ بالجزيرة آنَاها سوى قارب واحد في الأسبوع يلمح أضواءه من بعيد، وهو الخطّ البحري الوحيد الذي كان يربط الجزيرة بالعالم في تلك الأيام من الثلاثينيات، هناك زاره هنري ميللر ووضع كتابه «عملاق ماروسي».

وفي جزيرة كورفو، كان لورانس غسبار يقضي أوقات الكتابة، هناك أنهى قصيدته «أجساد ناهشة». لورانس كان على علاقة بجورج سيفريس في تلك الحقبة من السبعينيات، فكان قد ترجم كتابه «اليوميات» إلى الفرنسية؛ وهو الذي كتب لصديقه بانيس ريتسوس توصية باستقبالي. وهكذا بدأت علاقتي ببانيس ريتسوس التي استمرّت بعد ذلك، وفي زيارتي الثانية لأثينا مكثتُ شهراً كنتُ التقيه بمعدّل ثلاث مرّات في الأسبوع، كان يقول لي: «تعال زُرني»، وكنتُ أخجل أن اقتحم عليه عزلته في شقّته الكائنة بشارع كوراكا، في الطابق الرابع من تلك البناية البيضاء.

كان يجلس هناك كامل الوقت مُحاطاً بالتماثيل البدائية التي كان ينحتُها أيّام المنفى. هناك كان يقضي نهاره في الكتابة... كان يكتب كثيراً، وعندما قلتُ له: «لم أنشُر ديواناً»، قال: «نحن مطالبون بكتابة الـ«كتاب»»... تحدّث أيضاً عن صديقته ميلينا ميركوري، قال: «هي تُمارس السياسة والسياسي ليس كالشاعر أو المثقّف، أمام الشاعر كامل الوقت، أمّا السياسي فهو واقع تحت ضغط الأحداث، ولا بدّ له من اتّخاذ موقف أو عمل شيء في حينه».

(شاعر ومترجم تونسي مقيم في أمستردام)

مشاةٌ أمام غرافيتي لسقراط في السوق المركزي بأثينا، 2017 (Getty)

كتاب

لويس دارتنيل تدخّل علم الأحياء في أحداث التاريخ

معنى أن تكون إنساناً

في كتابه الجديد، يشرح عالم الأحياء البريطاني كيف حرّكت البيولوجيا حياة البشرية واسهمت في تشكيل العلاقات والمجتمعات والاقتصادات والحروب

للحدّ ـ **العربي الجديد**

صار الإنسان يكتب الروايات، يؤلّف مقطوعات موسيقية، يرسم المركبات الفضائية إلى القمر. لكن، في العمق، تنبثق الإرادة الإنسانية كلّها من ضربة حظ لا تُذكر عادةً، قاد تفاصيلها علمُ الأحياء. فعلى سبيل المثال، لو لاحظنا لماذا نعدُّ النقود في وحدات عشرية، فإن ذلك يعود إلى علم الأحياء الذي يقول لنا إننا طوّرنا نظام تحديد الأعداد بناءً على الأصابع العشر التي يمتلكها الإنسان. وهكذا، إضافة إلى تحديد نظام الأعداد، فإنّ طبيعتنا المادية الخاضعة للتطوّر والتي تختلف باختلاف ظروف كوكبنا الفريد، قد أدت إلى تراكم الاحتمالات الصغيرة التي شكّلتنا، وشكّلت أحداث التاريخ العظيمة، وكذلك أحداثه غير المهمة. هذه هي أطروحة عالم الأحياء البريطاني لويس دارتنيل في كتابه «أن تكون إنساناً: كيف شكّلت بيولوجيتنا تاريخ العالم»، الصادر عن «The Bodley Head» البريطانية، والذي يحاول من خلاله الإجابة عن أسئلة مثل: «كيف ظهر الدين؟ ما أسباب الثورة الروسية؟ ما هو أصل المافيا الصقلية؟

بجملة بسيطة هي: إنّه علم الأحياء، أيها الأغبياء!». يشرح لنا الكاتب كيف حرّكت البيولوجيا حياة البشرية وخلقت قدراتنا الاستثنائية في الحياة التي نعرفها، لكنها أيضاً خلقت فينا عيوباً كثيرة ونقاط ضعف. هذا التناقض الاستثنائي بين قدراتنا ونقاط ضعفنا هو جوهر ما يعنيه أن نكون بشراً.

وقد لعب التاريخ دوره في تحقيق التوازن بينهما. تبعاً للكاتب، إن التطوّر يميل إلى تفضيل المجموعات البشرية التي يتعاون فيها الأفراد مع بعضهم بعضاً، فميلُنا إلى الإيثار منقوش بعمق في جيناتنا: فالمبادئ الأخلاقية لن تُستمد من العقل على طريقة كانط، بل من طبيعتنا الشبيهة بالقردة. وفي وقت لاحق كانت ستتشكل في شكل قواعد أخلاقية أو دينية. هنا، يروي دارتنيل قصتنا من خلال عدسة هذه الطبيعة الهشّة الفريدة لأول مرة، من التحيّزات المعرفية إلى الأمراض المستوطنة، يستكشف صاحب كتاب «الأصول: كيف صنعتنا الأرض؟» (2019) كيف ساهمت البيولوجيا البشرية في تشكيل العلاقات والمجتمعات والاقتصادات والحروب في جميع أنحاء العالم، ويخبرنا أننا في الواقع مسالمون بشكل غير عادي مع كون أسلافنا في عصور ما قبل التاريخ استخدموا «العقاب» لمحاسبة منتهكي القواعد، وبالتالي قاموا ببناء حضارة مبنية على مستويات مذهلة من التعاون والمعاملة بالمثل. ويوغل الباحث في إبراز دور البيولوجية في تسطير تاريخ البشرية، حيث يورد كثيراً من السوالف، ومنها على سبيل المثال قتل الموت الأسود «الطاعون» ما يقرب من نصف سكان لندن في عام 1348 وكيف أجهضت الملاريا والحمّى الصفراء أول خطة لبناء قناة بنما من قبل الإسكتلنديين في القرن السابع عشر، كما يجادل بأن مخاطر العدوى المنتشرة خلال القرون الوسطى بأمراض مختلفة أدّى بالقوى الاستعمارية إلى استغلال المناطق شبه الاستوائية والتشبث بالموانئ الساحلية وشحن السكر والبن بدلاً من الاستقرار داخل بلادهم. هناك مثال آخر يورده الكاتب البريطاني على تأثيرات البيولوجيا، فقد أدى عدم قدرة البشر غير المعتادة على صنع «فيتامين سي» الخاص بهم داخل الجسم، إلى أن يتمتّع البحارة الذين ينغذون بعصير الليمون في البحرية الملكية البريطانية بميزة واضحة على الفرنسيين والإسبان الذين يعانون من الإسقربوط وذلك خلال حروب البحار. هكذا امتلك الليمون قيمة كبرى، الأمر الذي دفع إلى تشجيع الزيادة في زراعتها الحمضيات في جزيرة ينعدم فيها القانون مع انتشار عملاء الأمن الخاص الذين قاموا بالمراقبة، لكنهم سرعان ما بدأوا بالابتزاز وتهديد المزارعين. هكذا ولدت المافيا الصقلية، التي تم تخليد أحفادها الوهميين في روائع مثل «العرّاب». كذلك يتناول دارتنيل، من بين أمور أخرى، الثورة الروسية، وتوسّع الديانة المسيحية، وبناء الولايات المتحدة، وعلى الرغم من أنه في بعض الأحيان يجهد العلاقات السببية قليلاً، إلا أن كتابه يسلط الضوء على بعض الأحداث الرئيسية التي صنعت تاريخنا.

لويس دارتنيل Lewis Dartnell هو باحث وعالم أحياء بريطاني، يعمل أستاذاً في «جامعة ويستمينستر» باختصاص علوم التواصل. من مؤلفاته: «المعرفة: كيف نعيد بناء عالمنا من الصفر»، و«الأصول»، وغيرها من الكتب التي تبحث علاقة العلوم الطبيعية والتاريخ ومسيرة البشرية.

من رسومات «كهف الكفوف» في الإرجنتين (Getty)

تحقيق

حياة كمثل البصلة

جعفر العلوني

إنهاء مظاهر الاستعمار في المتاحف الإسبانية مبادرةٌ طرحها وزير الثقافة إرنست أورتاسون، ولا تزال تثير جدلاً ثقافياً في البلاد. تأتي هذه المبادرة في إطار نيّة الحكومة مراجعة مجموعات المتاحف الوطنية للتغلّب على إطارها الاستعماري. ليست المبادرة جديدة من نوعها في أوروبا، إذ جرت دراستها وتنفيذها بالفعل في جزء كبير من المتاحف الأوروبية. وهي توفّر النقاش وبناء سرديات جديدة حول المجموعات الفنّية والإثنولوجية. ولكن كيف يمكن إنهاء مظاهر الاستعمار في متحف؟

يشير الخبراء إلى أنّ المهمّة معقّدة وطويلة، ولا تتعلّق فقط بالنتائج الملموسة والمُعلنة التي تشمل إجراءات تعويضية وإعادة القطع الفنّية إلى بلدانها الأصلية، بل هي عملية متعدّدة الأوجه، ويجب أن تبدأ من الاعتراف بأنّ هذه المتاحف أو المؤسّسات الثقافية قامت عضوياً على أساس أنّها كيانات تابعة للعقلية الاستعمارية. قد تكون بداية إنهاء مظاهر الاستعمار في البلدان العربية هي الاعتراف والتعامل مع الأنظمة العربية على أنّها كيانات قامت عضوياً على أساس أنّها تابعة للاستعمار. تبدو حياة الإنسان العربي كمثل بصلة تلفّها طبقات من القشور. أوّل هذه الطبقات استعماره الداخلي، ثقافياً وسياسياً واجتماعياً من قبل الأنظمة العربية، ثمّ تأتي طبقة الاستعمار الخارجي، وأعني به احتلال الأرض. ولا يمكن التخلّص من القشرة الثانية إلّا بإزالة القشرة الأولى. وليأتِ بعدها البكاء. ليس البكاء مشكلة. المشكلة هي كيف نعيش أحراراً؟

(شاعر ومترجم سوري مقيم في إسبانيا)

فعاليات

عند الخامسة من مساء بعد غد السبت، يقيم **المنتدى الثقافي السوداني** في مدينة اونجي الفرنسية امسية تابينية للشاعر والسياسي **محمد المكّي إبراهيم** الذي رحل عن عالمنا في 29 سبتمبر/ ايلول الماضي، بمشاركة كتّاب سودانيين وعرب يستذكرون مسيرته الادبية، من بينهم: الروائي **عبد العزيز بركة ساكن** والباحث **محمد المرعبي**.

التضامن والمقاطعة في افريقيا دعماً لحقوق الشعب الفلسطيني عنوان محاضرة تُعقد عند السادسة والنصف من مساء اليوم الخميس في فضاء «التياترو» بتونس العاصمة، وتتحدّث فيها: **فرانشيسكا البانيز**، و**سمر التليلي** و**احمد شهاب الدين**، ويُدير الجلسة الصحافي **رؤوف فرّاح**، ويتناولون التفكير في المقاومة من منظور القانون الدولي وحركة المقاطعة والإعلام البديل.

يُختتم اليوم المعرض الفوتوغرافي **غزّة الباقية** الذي افتُتح في «غاليري آزاد» بطهران يوم الجمعة الماضي، بالتعاون مع «المتحف الفلسطيني». يُضيء المعرض **التاريخ الفلسطيني والحروب الواسعة التي دمّرت ارض فلسطين**، بما فيها حروب الاستعمار التي شهدتها انطلاقاً من حرب الإبادة القائمة في غزّة.

عند الرابعة من مساء بعد غدٍ السبت، تُنظّم «مكتبة البراري» و«مجلّة اندريا الالكترونية» السودانيّتان امسية **التآقلم والتضامن في وجه المحَن**، وتُعقد في «فندق استيلا» بالعاصمة الاوغندية كامبالا. تتضمّن الفعاليةُ **عرض افلام قصيرة وحلقة نقاش ومعرضا فنّيا** حول واقع المجتمع السوداني بظل الحرب المشتعلة في البلاد.